وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية

رقم التسجيل : .....

التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بسكرة

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبات :

- بن شعبان خولة
- شاوش اخوان هاجر

إشراف الدكتور :

هدار مصطفى سليم

السنة الجامعية: 2023/ 2024

شُكرٌ وعِرفانٌ

الحمد لله والشكر لله تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث

والصلاة والسلام على أطيب خلق الله سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

نتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور " هدار مصطفى سليم " الذي بذل جهدا طيبا في الإشراف علينا حيث كان نعم الأستاذ لاهتمامه وتوجيهاته القيمة ودعمه لنا طوال المسار

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وقبولهم مناقشة هذا العمل

و نوجه كل الشكر والامتنان لكل من تعاونوا معنا في إنجاز هذه الرسالة.

شكرا لكل من قدم لنا يد العون من بعيد أو قريب

ملخص الدراسة :

هدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر – بسكرة–، حيث بلغ مجتمع الدراسة 586 طالب وطالبة، أما عينة الدراسة فتكونت من 100 طالب وطالبة مختارين بطريقة عشوائية، تمت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة بين 12 و 13 فيفري 2024 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النفسي لصاحبته زينب محمود شقير والمكون من 80 فقرة مقسمة على 04 أبعاد وهي (التوافق الشخصي –الانفعالي–، التوافق الصحي ، التوافق الأسري ، التوافق الاجتماعي) ، أما فيما يخص المنهج المعتمد في الدراسة فتمثل في المنهج الوصفي .

من خلال هذه الدراسة تم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في : اختبار " ت "، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط بيرسون .

وفي الأخير أفضت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لا يوجد ارتباط بين التوافق الشخصي – الانفعالي– والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية .
- لا يوجد ارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية .
- لا يوجد ارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية .
- لا يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية .
- لا يوجد ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية .

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي ، التحصيل الأكاديمي

Abstract :

The present study aims to reveal the relationship between the psychological compatibility and academic attainment of first- year students in a common social science trunk at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Mohammed Khaider –biskra- where the study community reached 586 students. The sample of the study consisted of 100 students from random history. The basic study was carried out between 12 and 13 February 2024 at the Faculty of Humanities and Social Sciences at Biskra University. The study tool consisted of the psychological compatibility measure of it′s owner Zainab Mahmmoud Chaqir, consisting of 80 paragraphs divided into Four dimensions: (Personal and Emotional harmony- Health compatibility- Family Harmony and Social Harmony). The methods has been applied: " T" test, Calculation averages, standard deviation, person association coefficient.

Finally, the study yielded the following results :

- There is no connection between personal-emotional harmony and academic attainment among first- year students of a common trunk of social sciences.
- There is no correlation between health compatibility and academic attainment among first- year students of a common trunk of social sciences.
- There is no correlation between family and academic attainment among first- year students of a common trunk of social sciences.
- There is no correlation between social harmony and academic attainment among first- year students of a common trunk of social sciences.

Keywords : psycho compatibility, academic achievement

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	أ
ملخص الدراسة	ب-ج
فهرس المحتويات	هـ-ز
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
مقدمة	2-1
الجانب النظري	
الفصل الأول : مدخل عام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	6-5
2- فرضيات الدراسة	6
3- أهمية الدراسة	7
4- أهداف الدراسة	7
5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة	8-7
6- الدراسات السابقة	10-8
الفصل الثاني : التوافق النفسي	
تمهيد	12
1- تعريف التوافق النفسي	13-12
2- النظريات المفسرة للتوافق النفسي	16-14
3- معايير التوافق النفسي	19-16
4- أبعاد التوافق النفسي	20-19
5- خصائص التوافق النفسي	21-20
6- مؤشرات التوافق النفسي	21
7- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	23-22

8- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي	**24**
خلاصة	**25**
الفصل الثالث: التحصيل الأكاديمي	
تمهيد	**27**
1- تعريف التحصيل الأكاديمي	**29-27**
2- أنواع التحصيل الأكاديمي	**30**
3- شروط التحصيل الأكاديمي	**32-31**
4- العوامل المؤثر في التحصيل الأكاديمي	**34-32**
5- أهمية وأهداف التحصيل الأكاديمي	**37-34**
6- مبادئ التحصيل الأكاديمي	**38-37**
7- أسباب ضعف وتدني التحصيل الأكاديمي	**39**
خلاصة	**39**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**41**
أولا: الدراسة الاستطلاعية	**41**
1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية	**41**
2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	**41**
3- الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية	**41**
ثانيا: الدراسة الأساسية	**42**
1- منهج الدراسة	**42**
2- حدود الدراسة	**42**
3- مجتمع الدراسة	**42**

4- عينة الدراسة	**42**
5- أدوات الدراسة	**45-43**
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**45**
خلاصة	**45**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
تمهيد	**47**
1- عرض نتائج الدراسة	**49-47**
2- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها	**53-50**
3- استنتاج عام	**54**
خلاصة	**54**
المقترحات	**55**
الخاتمة	**56**
قائمة المراجع	**60-58**
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل محاور مقياس التوافق النفسي ومجموع الفقرات في كل محور	43
02	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين	44
03	يمثل الثبات لمقياس التوافق النفسي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ	45
04	يمثل معامل الارتباط بين التوافق الشخصي –الانفعالي– والتحصيل الأكاديمي	47
05	يمثل معامل الارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي	47
06	يمثل معامل الارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي	48
07	يمثل معامل الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي	48
08	يمثل معامل الارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي	49

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح أبعاد التوافق النفسي	19
02	مخطط يوضح مبادئ التحصيل الأكاديمي	38

مقدمة :

يـــــعد التوافق النـــفسي من بين المواضيـــع التي حظيت باهتمـــام الكثيـــر من البـــاحثين، لما له من أهميـــة في حياة الإنســـان بصفة عامة وحيـــاة المتعلميـــن ككل والطلبة بصفة خاصـــة، وذلك لجعل هذا الأخيـــر متوازن ومتـــكيف نفـسيا وسلوكيـا مع كل المتـغيرات النـفسية والاجتـماعية التي يحتـك بها الطـالب في البيئـــــة الخارجـــية بهدف الوصول إلى الرضـا النفـــسي والاجـــتماعي.

فالتوافق النفسي للطالب يمكن أن يكون له أثر بالغ الأهمية في مساره الأكاديمي ، فإذا كان الطالب يتمتع بتوافق نفسي جيد وهو ما يظهر جليا في حسن علاقته مع ذاته وأسرته ومحيطه الجامعي، وهذا ما يجعله قادرا على مواجهة المواقف التعليمية التعلمية المختلفة ومنه ارتفاع تحصـــــيله الأكاديمي كهدف تربوي، ومن بين أهم المعايير التي تحدد فشل الطالب من نجاحه التعليمي، خاصة الطلبة الجدد من كل مرحلة تعليمية (كطلبة السنوات الأولى مثلا)، حيث تعتبر نقلة نوعية مغايرة لما كان عليه الطالب سابقا في المسار الدراسي وبكل التغييرات والخصائص التي تشهدها هذه المرحلة الحيوية في مشوار الطالب.

وهذا ما قد ينتج عنه احتمالات عديدة فيما يخص تقديره لتحصيله الأكاديمي والدراسي، والذي قد يكون مرتفعا أو منخفضا حسب أبعاد التوافق النفسي المتعارف عليها.

ونظرا لأهمية التوافق النفسي من جهة والتحصيل الأكاديمي (الدراسي) من جهة أخرى، فقد برزت العديد من الدراسات والبحوث التي أكدت أهمية العلاقة بينهما كمتغيرين، فالتوافق النفسي المرتفع له علاقة بارتفاع مستوى التحصيل وفقا لهذه الأبحاث و الدراسات، باعتبار التوافق النفسي محك يدفع الطالب نحو البحث في معرفة مدى تحقيق أهدافه وجودة مكتسباته، ونوعية هذه المكتسبات، في جو مريح وجيد قد يدفعه إلى رفع وتحسين أدائه.

لذلك نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إبراز علاقة أبعاد التوافق النفسي متمثلة في: (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي) بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية .

وقد تم تقسيم هذه الدراسة على النحو الموالي :

الجانب النظري قسم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مدخل عام للدراسة ، وتناولت الدراسة فيه إشكالية وفرضيات هذه الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، ومفاهيم ومصطلحات الدراسة بالإضافة للدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** : فقد خصص للتوافق النفسي حيث تم عرض تعريف التوافق النفسي والنظريات المفسرة له وأهم أبعاد التوافق النفسي والعوامل المؤثر فيه وكذلك العوامل التي تعيق إتمامه ...

أما **الفصل الثالث** فقد تطرق للتحصيل الأكاديمي وتم التناول فيه تعريف ومفهوم التحصيل الأكاديمي وأهميته وأهدافه ، وكذلك العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي وخصائصه ...

الجانب الميداني قسم لفصلين :

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم فيه التطرق للدراسة الاستطلاعية والهدف منها ... أما الدراسة الأساسية فقد تم فيها عرض منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وحدودها، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي لصاحبته "زينب محمود شقير" والأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة .

الفصل الخامس : فقد خصص لعرض نتائج الدراسة ، مناقشتها وتفسيرها في ظل الفرضيات المصاغة لهذا الغرض قصد التبيان الفعلي لطبية علاقة التوافق النفسي بالتحصيل الأكاديمي كمتغيري الدراسة الحالية .

الـجانـب الـنظري

الفصل الأول : مدخل عام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6-الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

إن أكثر ما شيع في عصرنا هذا الصراعات النفسية التي يعاني منها الأفراد ، سواء كانوا في بيئتهم المعتادة أم بيئة جديدة عليهم وهذه الصراعات تؤدي به إلى الاضطراب النفسي فيلجأ حينما يواجه أية عقبات أو مشكلات هو غير قادر على حلها إلى تعديل سلوكه حسب ما يتلاءم مع ظروفه وبيئته، ويحدث بذلك اتزانا يعرف عادة بالتوافق لدى الشخص. وهذا قد يفرض على الفرد تنوع وتعدد الطرق وأساليب إشباعها وتحقيقها والتي يجب على الفرد اكتسابها وتعلمها ليحقق انسجامه وتوافقه مع بيئته ويصل ليحقق التوافق النفسي الذي يشير إلى قدرة الأفراد على التفاعل والتعايش بشكل سلس مع الآخرين ومع بيئتهم وفهم المحيط واحتياجاته المترامية.

إن للتوافق النفسي فعالية في مختلف المجالات لعل أبرزها المجال التعليمي. فهذا الأخير جانب مهم بل و حيوي بالنسبة للمتعلم أو الطالب، قد يؤثر على مشواره الدراسي وكيفية تعامله مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها حيث تمثل له جزءا كبيرا في حياته بما أنها نقطة تحول له في تكوين شخصيته وبناء مستقبله.

صحيح الظروف النفسية للطالب يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار بما فيها التوافق النفسي الأكاديمي لما له أهمية على مستوى التحصيل خلال المسار التعليمي و التكويني للفرد، بالتحديد طلبة السنوات الأولى جذع مشترك نظرا لانتقالهم من مرحلة إلى مرحلة جديدة مغايرة تماما عما اعتادوه فالوضع يشعرهم بالمسؤولية تجاه التكوين ككفاءات مستقبلية، وكذا قدرتهم على التأقلم وتطوير الذات كحتمية اجتماعية، ولا يحقق ذلك إلا بتضافر الجهود وتكريس الإمكانات بل و بطلب للمساعدة لتجسيد هذا المطلب.

ويعد الطالب الجامعي مبلغا مهما في جميع المجتمعات ووصوله إلى مبتغاه أولوية لا بد منها تجندا لمتطلبات العصر المتنامية، إلا أن هذا المطلب يواجه في بعض الأحيان العديد من المشكلات والعراقيل التي تعترض طريقه العلمي بشكل أو بآخر، وبالتالي تؤثر على تحصيله الأكاديمي وهذا الأخير الذي يعرف بأنه مجموع المهارات والمعارف التي يكتسبها الطالب خلال فترة دراسته في المؤسسات الجامعية وهو ما يتم قياسه بواسطة الدرجات أو يترجم من خلال الشهادات التي يتحصل عليها.

التساؤل العام للدراسة :

مما سبق يتوجب طرح **التساؤل العام** التالي :

هل يوجد ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم الاجتماعية ؟

والذي تنبثق عنه التساؤلات الجزئية التالية (وفقا لأبعاد التوافق النفسي)

التساؤلات الجزئية :

– هل يوجد ارتباط بين التوافق الشخصي (الانفعالي) والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية ؟

– هل يوجد ارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية ؟

– هل يوجد ارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية ؟

– هل يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية ؟

2- فرضيات الدراسة: وتتولد عن هذه التساؤلات الفرضيات التالية :

– **الفرضية العامة:**

يوجد ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

– **الفرضيات الجزئية:**

– يوجد ارتباط بين التوافق الشخصي–الانفعالي– والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

– يوجد ارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

– يوجد ارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي. لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

– يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي. لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

3- أهمية الدراسة:

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملين في مركز المساعدة النفسية خاصة في متابعة الطلبة الجدد.
- أهمية الرعاية النفسية في تعزيز التوافق النفسي.
- أهمية التوافق النفسي في معرفة مدى تحقيق الطالب للتوافق النفسي في بيئته التعليمية أو المهنية.
- تتدرج ضمن الأهمية انعكاس الجانب النفسي على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي.
- مبتغى الدراسة في معرفة التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة ومما يترتب عنه من آثار تحصيلية.
- مدى ترابط أبعاد التوافق النفسي التي تصب في نتائج وأثر التحصيل الأكاديمي.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن الارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم الاجتماعية.
- الكشف عن الارتباط بين التوافق الشخصي –الانفعالي– لدى عينة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.
- الكشف عن الارتباط بين التوافق الصحي لدى عينة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.
- الكشف عن الارتباط بين التوافق الأسري لدى عينة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.
- الكشف عن الارتباط بين التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

5- مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

التوافق النفسي:

لغة: التوافق مأخوذة من وافق الشيء أي ملاءمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه اتفاقا. **(ابن منظور، 1993، ص262)**

وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشيئين موافقة أي لاءم بينهما، والتوافق أي يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ وخلق في السلوك. **(بن سالم، قرينعي، 2017، ص142)**

اصطلاحا : يعرف على أنه "قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته ومتطلبات المجتمع ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الاستجابات التي تدل على الشعور بالأمن الشخصي والاجتماعي لما يتمثل ذلك في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالتحرر وخلوه من الأعراض العصابية". **(السيد، 1981، ص75)**

إجرائيا : فقد عرف من قبل الباحثتان بأنه مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال إجابة الطلبة على البنود في مقياس "زينب محمود شقير" المكون من أربعة محاور (التوافق الشخصي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) مع احتساب الدرجة الكلية للمقياس.

التحصيل الأكاديمي:

لغويا : من حصل الشيء، يحصل حصولا، بمعنى تجمع وثبت. **(فاخر، 2003، ص106)**

اصطلاحا عرف بأنه " الانجاز التحصيلي للطالب في مقياس معين أو مجموعة من المقاييس، مقدرة بدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي يتم إجرائها في آخر العام أو السنة الدراسة والجامعية، أو في نهاية الفصل الدراسي. **(مصلح، 2004، ص30)**

عرفه فاخر عاقل على أنه: " الاكتساب أو الحصول على المعارف والمهارات". **(عاقل، 2003، ص106)**

إجرائيا فيحدد من خلال نتائج معدل السداسي التي تحصل عليها الطالب الجامعي أولى جذع مشترك علوم اجتماعية خلال السداسي الأول للسنة الجامعية 2023-2024.

6- الدراسات السابقة:

- **دراسة عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي في المملكة العربية السعودية،سنة 2008:**

- موضوعها أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تمثلت عين البحث في تلاميذ المرحلة الثانوية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي للأبناء وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة في:

- الأبناء متوافقون مع جميع محاور التوافق المنزلي والصفي والاجتماعي والانفعالي.

- محاور التوافق الأربعة لها علاقة إيجابية بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض الخصائص الديموغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية للتلاميذ والتخصص.
- **دراسة نهى فضل محمد العبد في جامعة القدس، سنة 2008:**

موضوعها التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم، تمثلت عينة البحث في 567 طالبا وطالبة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وتتمثل في:

- درجة التوافق النفسي والاجتماعي متوسطة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر.
- البعد الذاتي والمجتمعي من أهم أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي ويليها الأسري، المدرسي بدرجة متوسطة وأقلها الانفعالي
- وجود فروق في متغير الجنس.
- **دراسة حسينة بن ستي، سنة 2013:**

موضوعها التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تمثلت عينة هذه الدراسة في 200 تلميذ وتلميذة، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتوصلت إلى النتائج والمتمثلة في:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ أولى ثانوي باختلاف التخصص.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس.
- **دراسة هناء محمود موسى، سنة 2012:**

موضوعها مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال المعوقين سمعيا، تمثلت عينة الدراسة في 70 طفلا أصماً، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين بصريا، وتمثلت النتائج المتوصل إليها في:

- الأطفال الصمم يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي ومدرسي جيد.
- توجد علاقة إيجابية بين الدرجات التحصيل ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي والاجتماعي.

- **دراسة آمنة بن فرحات و وفاء حمودة، سنة 2017:**

موضوع هذه الدراسة علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، تمثلت عينة هذه الدراسة في 60 طالبا و 60 طالبة من جامعة حمة لخضر بالوادي، وهدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي ، وتمثلت نتائج الدراسة في:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي والشعبة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة :**

اعتمدت هذه الدراسات لصلتها وعلاقتها المباشرة أو الغير مباشرة بالدراسة الحالية فعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي والتي أجريت بالمملكة العربية السعودية، سنة ألفين وثمانية والتي عنوانها أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية أفادت الدراسة الحالية بتأكيدها أن محاور التوافق النفسي الأربعة لها علاقة وثيقة الصلة وإيجابية بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، وكذلك دراسة نهى فضل محمد العيد سنة 2008 والمعنونة بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر، أفادت هذه الدراسة من خلال أن التوافق النفسي والاجتماعي متوسطة لدى طلبة الصفين. أما دراسة حسينة بن السبتي بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي فأفادت من خلال توصلها بعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وكذلك لا توجد فروق في التوافق النفسي لدى هذه العينة باختلاف الجنس. أما دراسة هناء محمود موسى في سنة 2012، والتي موضوعها التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى الأطفال المعاقين سمعيا فأفادت من خلال تأكيدها على أن هذه الفئة من الأفراد لهم توافق نفسي واجتماعي ومدرسي جيد بغض النظر عن الإعاقة التي يعانون منها وكذلك توجد علاقة إيجابية بين درجات التحصيل ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي..في حين دراسة آمنة بن فرحات ووفاء محمود سنة 2017 بعنوان علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي فأفادت بنتائجها من خلال التوصل لوجود علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، ولا توجد فروق في تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي تبعا لمتغير الجنس.

الفصل الثاني : التوافق النفسي

تمهيد

1-تعريف التوافق النفسي

2-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

3-معايير التوافق النفسي

4-أبعاد التوافق النفسي

5-خصائص التوافق النفسي

6-مؤشرات التوافق النفسي

7-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

8-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مصطلح التوافق النفسي من أكثر المصطلحات انتشارا في مجال علم النفس والصحة النفسية وتكمن أهمية هذا المصطلح في العصر الحالي من خلال الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي، فالتوافق بصفة عامة يقصد به عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسين هما:

- الفرد نفسه.
- البيئة المادية.

أي أن الفرد يسعى إلى تحقيق وإشباع حاجاته النفسية والبيولوجية وفهمه لذاته بشكل جيد وتقبله لها. ونظرا لكون التوافق النفسي دليل على تمتع الطالب أو الفرد بصحة نفسية جيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك، حيث أنه يمكن أن يؤثر على مساره التعليمي الأكاديمي من خلال أسلوب تعامله وتفاعله مع عناصر المؤسسة الجامعية.

1-تعريف التوافق النفسي

قبل التطرق لمفهوم التوافق النفسي وجل أولا تعريف مصطلح التوافق، حيث تعددت واختلفت التعريفات الخاصة بالتوافق منها، نذكر:

يعرف المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي التوافق بأنه: " هو الحالة المتآلفة مع البيئة، بحيث يكون الفرد قادرا على الوصول إلى درجة أكبر في إشباع حاجاته، وعلى مواجهة كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية المفروضة عليه". **(الشاذلي ، 2014، ص73)**

يعرف لازروس التوافق بأنه: " جملة العمليات النفسية التي تسعى لمساعدة الفرد على تحقيق متطلباته والتغلب على مختلف الضغوط التي تواجهه في الحياة اليومية". **(القذافي ، 1998، ص109)**

وبعد تعريف التوافق يمكن التطرق والانتقال لمفهوم التوافق النفسي حيث عرف على أنه:

يعرف التوافق النفسي حسب أحد الباحثين على أنه "سعي الفرد ورغبته في حل صراعاته وتنظيم حياته لمواجهة مختلف الإشاعات والاضطرابات التي قد تواجهه وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية" .

ويعرفه أيضا حامد عبد السلام زهران بأنه: " مصطلح يحمل السعادة والرضا مع النفس وإشباع الدوافع والرغبات والحاجات الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر أيضا عن السلام الداخلي للفرد ".

ويعرفه مرسي 1975 بأنه "قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومجتمعه من خلال سلكه سلوكا مقبولا دالا على اتزانه في نختلف المجالات الحياتية".

أنا تعريف أبو نبيل 1984 " التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه وخلو حياته من مختلف الصراعات والاضطرابات والتوترات النفسية التي ترتبط بمشاعر النقص والذنب". **(العايب ، لعرج ، برماد، 2020، ص12)**

عرف لازروس التوافق النفسي بأنه " السلوك الناتج عن الفرد كي يحيا حياة ينسجم فيها مع بيئته الاجتماعية والفيويولوجية".

وعرف الدباغ 1982 التوافق النفسي بأنه "حالة من الانسجام والمواءمة مع الذات ومع الآخرين والعيش بحالة نفسية وصحية جيدة".

عرف جابر 1995 التوافق النفسي بأنه عملية ديناميكية واعية ومستمرة التي يسعى الفرد من خلالها للتوفيق بين متطلباته ومتطلبات مجتمعه والبيئة بالشكل الذي يحقق له وللآخرين نمواً إيجابيا في الذات والخبرة والوعي". **(يوسف جميل الطائي ، 2006، ص4-5)**

حالة من الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذاتت وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التفاعل الايجابي مع الواقع والبيئة. **(أبو سكران، 2009، ص17)**

من خلال التعاريف السابقة للتوافق النفسي يمكن القول بأنه حالة يتمتع فيها الفرد بالرضا والتقبل لنفسه ومحيطه الذي يعيش فيه والإحساس بالأمن، وإشباعه لرغباته وحاجاته ومحاولته التوازن مع متطلباته ومتطلبات البيئة المحيطة به.

2- نظريات التوافق النفسي: هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد و التي تذكر البعض منها فيما يلي:

- **النظرية البيولوجية الطبيعية:** ويقدر أصحابها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة لجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو الكنس لها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الحال الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين مادلوح التونكامان.
وبهذا نجد أن أصحاب هذه النظرية ركزوا في عملية حدوث التوافق على أساس سلامة الصحة الجسمية للفرد في ذلك بخلوه من الأمراض سواء كانت وراثية أو مكتسبة،فالإصابة بالمرض هي التي من شأنها أن تؤدي إلى سوء التوافق.

- **نظرية التحليل النفسي:** لتوافق من وجهة نظر هذه المدرسة عبارة عن قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه، ويشعر أثناء ذلك بالرضا و السعادة فلا يكون خاضعا لرغبات ألهو ولا يكون عبدا لقسوة الأنا الأعلى و عذاب الضمير، ولا يتم ذلك إلا بوجود أنا قوي يستطيع الموازنة بين متطلبات ألهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع، ولكي يصبح الفرد متوافقا بهذا المعنى، فلا بد أن ينشأ في أسرة سوية يتم الحوار بين أقطابها بطريقة منطقية يسودها الحب والحنان.

ويرى فروم (1965) أن توافق الفرد مع المجتمع يمثل حلا وسطا بين الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع، فهو ينمي طابعا اجتماعيا يتفق مع مقتضيات المجتمع، والإنسان يستطيع أن يربط نفسه بالآخرين بروح من الحب والعمل المشترك أو يجد الأمن في الخضوع للسلطة أو الامتثال للمجتمع.

- **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التوافق يقوم على مجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته وبذلك أصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما وقع في نفس الموقف مرة أخرى. وفي ضوء هذا يحدد فيليبس Phillips التوافق بكونه قدرة الفرد على أن يستجيب لفاعليته تجاه المشكلات الاجتماعية التي تواجهه تبعا لسنه وجنسه. بينما يرى"جودGood "أن التوافق هو عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة أو التغيرات فيها. ويحدد "فايذايريشليFHY & RESHLY "أن التوافق يتحدد

بدرجة الفعالية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الشخصي والاستجابة الاجتماعية المتوقعة ممن هم فيمثل عمره وجماعته الثقافية. أما "هازHass" فإنه يحدد التوافق بقوله هو انسجام الفرد مع المتطلبات التي تفرض عليه، ودوره أن يلبي أو يتنازل عن بعض رغباته وحاجاته حتى يتمكن من أن يكون على علاقة منسجمة مع من حوله. في حين نجد أن "بوهتلين Beohnlein" يعرف التوافق بقوله هو المرونة في مقابلة الظروف المتغيرة وهو عملية مستمرة يتوافق بها الكائن الحي مع البيئة. ومنه يمكننا القول بأن النظرية السلوكية تقوم على قدرة الفرد على اكتساب أو تعلم عادات التشابه مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتتطلبها هذه البيئة و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد.

– **النظرية الإنسانية:** إن النظرية أو المدرسة الإنسانية في علم النفس هي تيار علم يتبلور من مجموعة من العلماء لا يندرجون تحت لواء المدرسة التحليلية أو المدرسة السلوكية، بل إنهم يعترضون على منطقاتهما النظرية، ومناهجها البحثية، وربما كان هناك قدر من التجاوز عندما نطلق لفظ مدرسة على هذا التيار لأنهم مجموعة من العلماء يجمعهم الاعتراض على التحليل النفسي والسلوكي، كما يجمعهم تأكيد بعض الجوانب الخاصة التي تميز الإنسان من الحيوان مثل الحرية والإرادة والمسؤولية والإبداع، وما عدا ذلك فلكل منهم اهتماماته الخاصة، ومناهج البحث التي يفضلها. وفي مقدمة هؤلاء العلماء "كارل روجر" و"ابراهام ماسلو" وجورارد" و "سنشير" باختصار أهم مظاهر التوافق عندهم.

حيث يرى "روجرزRogers " أن الفرد يستطيع تحقيق توافقه ما لم يحدث تناقض مع مفهومه عن نفسه أي يكون هناك تناسق مع الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن نفسه. كما يؤكد أن الذات ليست هي المحدد الوحيد للسلوك وإنما هناك محددات أخرى كالخبرات والحاجات العضوية له من جهة أخرى فإنه يصبح أكثر تفهما وتقبلا لنفسه ومجتمعه، ومن ثم يصبح الأمر ميسورا للتوافق، وأما إذا حدث تناقض وتعارض فإنه يصعب على الفرد تحقيق التوافق ويصبح أكثر استعدادا للإصابة بالمرض النفسي. بينما يرى"جورارد Gurard" أن التوافق يتحقق للفرد عندما تنمو الذات نموا صحيحا، ويتبع الأفراد الأساليب السلوكية التي تؤدي إلى إحداث التغيرات المناسبة في الذات الواقعية وإدخال خبرات جديدة بالتكوين الشخصي للفرد والسماح لهذه الخبرات أن تدخل ضمن التنظيم الشخصي أو تنظيم الذات بطريقة شعورية فيزول الشعور بالتناقض والصراع الذي يهدد الفرد وبالتالي ينعدم الشعور بالتوتر ويتحقق التوافق. في حين يرى البورت Allport أن التوافق هو غاية كل كائن حي، ويعتبره دافعا أساسيا للسلوك بمعنى أن كل فرد يتوافق بطريقته الخاصة وبأسلوبه الشخصي، ويرتبط التوافق السوي بامتداد الذات وذلك يعني أن حياة الفرد لا ينبغي لها أن تقيد في نطاق نلك المجموعة من النشاطات التي

ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجاته وبواجباته المباشرة، وينبغي أن تكون إشباع وتوتراته أكثر ميلا للكثرة والتعداد منها للقلة والنمطية وهذا الامتداد للذات يضمن إسقاطا على المستقبل في صورة تخطيط وآمال. ومنه فإن أصحاب المدرسة الإنسانية يرجعون تحقيق التوافق على أنه خاصية إنسانية من خلال قدرته على فهم ذاته وحاجاته وإيجاد التوازن بين سلوكاته ومتطلباته.

– **المدرسة الوجودية:** يغلب على أنصارها النظرة التشاؤمية، حيث ترى صعوبة وصول الفرد إلى الصحة النفسية وتحقيق التوافق وذلك نظرا لطبيعة الحياة التي تفتقد دائما إلى الاستقرار، وتهدد الفرد بحتمية الموت واللقاء، كما أن السلوك السوي والمتوافق من وجهة نظرهم يتمثل في كون الفرد يعيش وجوده، وأن يدرك معنى ذلك الوجود من خلال إدراك مدى إمكاناته وقدراته، وأن يكون حرا في تحقيق ما يريد بالأسلوب الذي يريد والذي يتناسب مع آرائه وإمكاناته، كما أنه يجب على الإنسان أن يدرك جوانب ضعفه و يتقبلها كما هي، وأن يدرك طبيعة الحيلة بما فيها من متناقضات حيث يعد وجود تلك التناقضات من أهم سمات الحياة، كما يجب على الإنسان أن ينجح في الوصول إلى تنظيم معين من القيم بمثابة إطار يوجهه في حياته. **(خزري، 2012، د/ص)**

يتضح لنا من خلال النظريات المفسرة للتوافق النفسي أن هناك نظريات ترجع بعضها سوء التوافق إلى طبيعة الحياة البشرية التي تنعدم من الاستقرار، وهناك من يقول بإمكانية تحقيق التوافق النفسي للفرد ما إن لم يختلف الفرد مع ذاته ومفهومه لها، وأيضا يمكن للفرد أن يحقق توافقه من خلال التفاعلات التي يظهرها اتجاه المشكلات التي تواجهه في مختلف المواقف الحياتية، أما النظرية البيولوجية فهي تختلف عن النظريات السابقة من خلال إثباتها أن سوء توافق الفرد ناتج عن إصابة في الأنسجة والمخ.

3– معايير التوافق النفسي:

يقتضي التمييز بين سلوك الفرد المتوافق أي السوي وسلوك الفرد غير المتوافق أيغير السوي وجود معيار يسهل تصنيف السلوك المراد تقيمه في المكان المناسب، ولكن نظرا لكثرة الاتجاهات في تفسير الطبيعة الإنسانية والسلوك الإنساني، فقد ظهرت العديد من المعايير التي عن طريقها تستطيع تحديد نوع السلوك، الذي نشاهده، والتي سنذكر البعض منها فيما يأتي:

المعيار الإحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والسوية طبقا لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص، والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف

عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك. والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوب بالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه .

إلا أن هناك بعض الاعتراضات على استخدام المعيار الإحصائي في تحديد مفهوم السوية واللاسوية للأسباب التالية:

- المعيار نسبي يتوقف على نوع العينة التي يشتق منها المتوسط.
- أن الوسط أمر نسبي سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع أو بالنسبة للقائم بعملية استخدام المعيار.
- أنه عند الحكم على شخصية فرد ما أو تقديرها لا يمكن حساب هذا التقدير كميا أو حسابيا (بالأرقام) فالشخصية كل دينامي لا ينبغي تفتيتها إلى وحدات رقمية ثم تجميعها بعد ذلك، وعادة ما يستعان على ذلك بعمل ما يسمى التخطيط النفسي أو البروفيل النفسي.

المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافقي أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض ويشير "طلعت منصور" إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي تعتبره متوافقا، ولكن ينبغي أن تلتي أهدافه وطاقاته توظيف فعلا في مواقف الحياة المختلفة، و يتحقق ذاته مشكل بناء.

ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذوي معني.

معيار النمو الأمثل:

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحدي الشخصية المتوافقة وهي تستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض.
ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما

يعكس المعتقدات و القيم الشخصية، ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأ عاما وليس محكا يمكن تحديده وقياسه.

المعيار الاجتماعي:

يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع ويرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحديد مفهوم التوافق بمعزل عن نظام القيم، و من هنا يستخدمون مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه وكيف يكون سلوكنا مقبولا بالنسبة لأنفسنا وللآخرين وعلى هذا ينظر إلى التوافق أو السوية على أنه مسايرة للممارسات العامة لمعظم الناس في مجتمع من المجتمعات لأن هذه الممارسات في الأساس السليم لتحديد معايير السلوك لدى الفرد بصفة عامة، وبهذا يتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك.

بالسوية أو اللاسوية، فالسوي هي المتوافق اجتماعيا واللاسوي هو غير المتوافق اجتماعيا، بمعنى أن السوي هو الذي لا يبتعد عن معايير الجماعة، و يلتزم بقيمها التزاما مطلقا. و لهذا المحك أكثر من عيب إذ يرجع التوافق إلى الامتثال الاجتماعي، والتوافق لا يعني الامتثال، بل يمكن أن يحدث التوافق بعدم القبول والمعارضة وفقا لمواقف التي يعيشها الفرد، ولذلك فالمعيار الاجتماعي نسبي وفقا لنسبة القيم والثقافات. ولعل من أهم ما قد يمكن أن يوجه لهذا المعيار من تقد أيضا يكمن في حقيقة أن المجتمع نفسه يمرض وتنحط نوعية القيم التي يعتبرها أطر مرجعية، إذ أنه ليس حتما أن تكون قيم المجتمع ومعاييره صالحة، بل قد تكون هي نفسها فاسدة.

المعيار الذاتي (الظاهري):

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، فيصرف النظر عن المسايرة التي يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة، فالمحك الهام هنا ما ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فإنه يعد غير سوي، وإذا كان يشعر بالتفاؤل فإنه يعد وفقا لهذا المعيار إنسان سوي أو متوافق، وواضح أن المعيار معيار ظاهري لا يتسم بالموضوعية ومن ثم تكون أحكامه متحيزة وليست عادلة كما أن بعض

العلماء يقررون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقديرات ذاتية وانطباعات شخصية عن هدوئهم وإحساسهم بالسعادة، بالإضافة إلى أنه كثيرا ما يمر معظمنا بحالات من الضيق والقلق. **(خزري، 2012،)**

4- أبعاد التوافق النفسي (مجالات التوافق النفسي):

- **التوافق الشخصي والانفعالي:**

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه ورغباته المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاء متزنا مع متطلبات مجتمعه .

- **التوافق الصحي(الجسمي):**

يقصد به تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي ورضاه عنه ، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة.

- **التوافق الأسري :**

ويقصد به تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية لتحقيق الاستقرار والتماسك الأسري .

- **التوافق الاجتماعي:**

ويقصد به تمتع الفرد بصلات اجتماعية طيبة، وبعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار ،وتحقيق الانسجام مع الجماعات التي ينتمي إليها. **(خلاف وعدوان، 2017، ص326)**

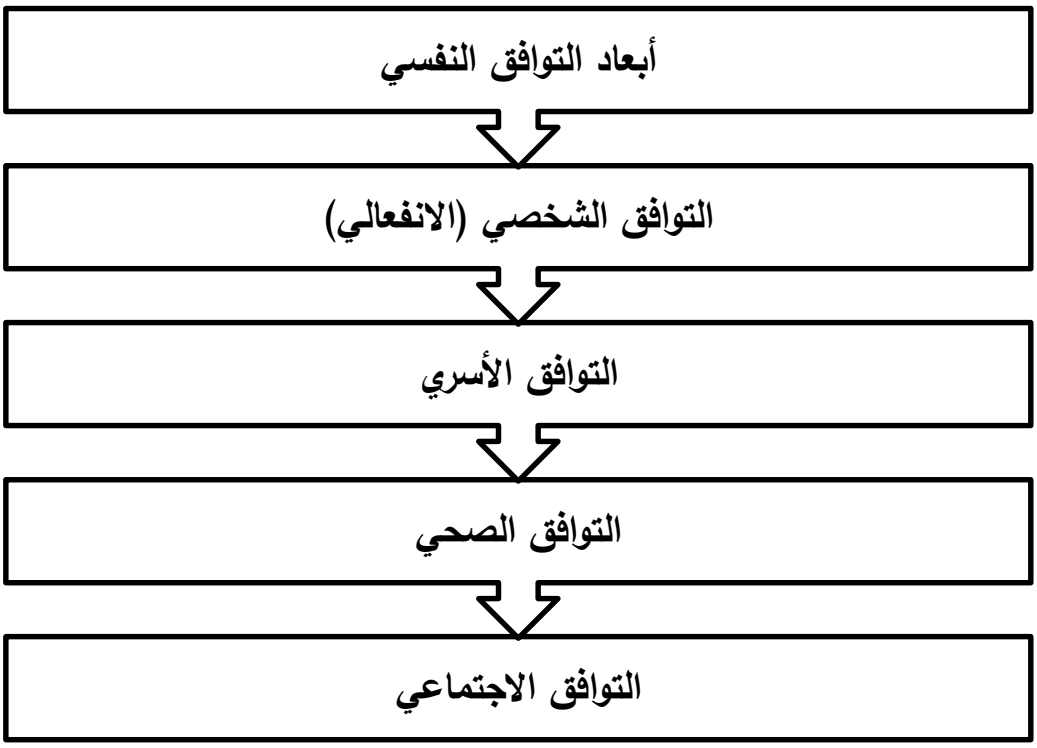

الشكل (01): يمثل أبعاد التوافق النفسي

ومنه فالتوافق النفسي العام له أربعة أبعاد يتم الاستناد والرجوع إليها عند الرغبة في تحديد مدى توافق الفرد وسواءه.

ويرى "عكاشة وإسماعيل" أن التوافق النفسي يشمل الأبعاد التالية:

- الاعتماد على النفس :وهو أن الفرد يميل إلى القيام بالأعمال دون أن يطلب منه القيام بها ودون طلب المساعدة من غيره مع قدرته علي توجيه سلوكه دون الخضوع في ذلك لأحد غيره.
- **الإحساس بالقيمة الذاتية:** وهى شعور الفرد بتقدير الآخرين له وأنهم يرونه قادراً على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادراً علي القيام بما يقوم به غيره من الناس وأنه محبوب ومقبول من الآخرين.
- **الشعور بالانتماء** :يقصد به أن الفرد يشعر بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يحبون رفقته.
- **الشعور بالحرية الذاتية** : وهي أن يشعر الفرد بأنه قادر علي توجيه وتغيير سلوكه وبأن له قدر من الحرية يستطيع من خلاله أن يخطط لحياته ومستقبله بنفسه.
- **التحرر من الميل للانفراد** :يعني أن الفرد لا يميل إلى الانطواء أو البقاء بمفرده فمثل هذا الفرد لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة وليتمتع بالنجاح التخيلي، فالشخص الذي يميل إلى أن يكون بمفرده يكون حساساً وحيداُ متفرداً في نفسه.
- **الخلو من الأعراض العصبية** : أي أن الفرد لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي مثل عدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو القلق والخوف أو الشعور الدائم بالتعب والبكاء المستمر وغير ذلك من الأعراض العصبية. **(موسى، 2012، ص 28-29)**

ومن خلال هذه الأبعاد التي تم ذكرها نستنتج أنها تتعارض مع الأبعاد المتواجدة في مقياس التوافق النفسي، وبالتالي يمكن اعتبارها أنها أبعاد ضمنية قد تكون في العبارات وبنود المقياس.

5-خصائص التوافق النفسي:

- الفرد مسؤول عن توافقه مع نفسه، ومع بيئته، أي أنها تتم بإرادة الفرد ورغبته.
- يستطيع الفرد أن يغير عملية التوافق مع نفسه، وذلك بتغيير أنماط سلوكه السيئ، أو تغيير دوافعه وأهدافه أو تعديلها، ويستطيع أن يغير في البيئة الخارجية المادية.
- عملية التوافق تظهر بوضوح في حالة سوء توافق الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجئة.

– العوامل الوراثية تؤثر في عملية التوافق، وذلك بتأثيرها في بناء الشخصية والقدارت العقلية والحساسية الانفعالية مما قد يساهم في سوء التكيف والتوافق.

التوافق عملية مستمرة، لأن الإنسان في حركة مستمرة في إشباع دوافعه المتعددة، وخاصة التي تلازمه طوال حياته.

– تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية المتوازنة على مدى قدرته على التوافق في المجالات المختلفة لأن التوافق والتكيف يدلان على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة. **(بحسيس وطوبال، 2020، ص62-63)**

ومنه فكل هذه الخصائص تدل على توافق الفرد مع نفسه ومجتمعه، فكل فرد يتمتع بهذه الخصائص يمكن اعتباره شخص متوافق.

6-مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي في النقاط التالية:

– التقبل الواقعي لحدود إمكانياته.

– المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

– التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والمدرسي والجسدي.

– الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة تحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

– القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

– الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

– التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار الأهداف وأساليب تحقيقها.

– الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق القويم.

– معرفة قدر الناس وحدودها واحترام الآخرين.

– الخلو النسبي من الأعراض النفسية والعقلية.

– التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية. **(وافي، 2006، ص67)**

7-العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي:

هناك الكثير من العوامل والمعايير التي حددها العلماء لتحقيق التوافق السوي للإنسان فقد حددها لازروس في العوامل التالية:

الراحة النفسية، الكفاية في العمل، الأعراض الجسمية، التقبل الاجتماعي، أما شافر Shaffer فقد حددها في الاستبصار في السلوك الذاتي، المحافظة على الصحة النفسية، علاقات موثوق بها مع شخص آخر، الاتجاهات الموضوعية، الإحساس بالمرح والنشاط المخطط للعمل الذي يبعث الرضا، الراحة، الترويح والمشاركة الاجتماعية.

كما اتفق مصطفى فهمي وصموئيل في تحديد هذه المعايير كالآتي: الراحة النفسية، الكفاية في العمل، مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية، الأعراض الجسمية، الشعور بالسعادة، القدرة على ضبط الذات، وتحمل المسؤولية، ثبات اتجاهات الفرد، اتخاذ أهداف واقعية، تنوع نشاط الفرد.

كما اتفق أيضا سعد جلال ومحمد علاوى وعبد الرحمان عيسوى على تحديد العوامل الآتية: النقص الجسمائي، عدن إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة، عدم تناسب الانفعالات، تعلم سلوك معاير لمعايير الجماعة، الصراع بين أدوار الذات.

أما رالف تندال RalFTendall فقد حددها في امتلاك شخصية متكاملة ومسايرة الفرد لمطالب المجتمع، التكييف للظروف الواقعية، الاتساق مع النفس، النضج مع تقدم العمر، اتحاد النغمة الانفعالية، الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة..

وقد أشار لازروسLazaros إلى عدد من العوامل والمعايير الأساسية للتوافق على النحو التالي:

- **الراحة النفسية:** فهو يرى أن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب والانقباض والقلق المزمن، لا يمكن أن يحقق توافقا.
- **الكفاية في العمل:** بمعنى أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق، تقل كفاءته الإنتاجية، ويعجز أيضا عن استغلال استعداداته ومهاراته، أما إذا كان طالبا فيقل مستواه الدراسي.
- **الأعراض الجسمية:** فهو يرى أن الشخص غير المتوافق، يعاني من إصابة عضوية أو من مرض جسمي، وما إلى ذلك.

- **التقبل الاجتماعي:** ويرى أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق سلوكه الذي يسلكه، وتقره الجماعة التي تعيش معها، ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه.

وقد وضع **شافر Shaffer** عددا آخر من المعايير هي:

- **المحافظة على الصحة الجسمية:** ويرى في هذا المعيار أن الصحة الجسمية تؤثر تأثيراً بالغاً على السلوك التوافقي ولذلك فإن الشخص المريض جسميا تقل قدرته على التوافق غالبا.
- **الاتجاهات الموضوعية:** وينوه فيها أن الشخص الموضوعي، يستطيع أن يتناول وجهات النظر مع الآخرين ويتروى في الحصول على إشباع دوافعه، ويحتفظ بتوازنه.
- **الاستبصار بالسلوك الذاتي:** ويرى فيه أن الشخص الذي طبيعة سلوكه ويكون أمينا على نفسه، ويتغلب على انفعاله وفشله، ويعرف أسباب تغييره، مثل هذا الفرد يحقق توافقا حسنا.
- **علاقات موثوق بها مع شخص آخر:** فهو يرى أن الحديث عن المتاعب مع الآخرين، يخفف من حدة التوتر لدى الفرد وبهذا يحقق توازنا طبيا.
- **التنبيه للموقف الحاضر:** فإنه يرى أن الفرد يجب ألا يهتم بالماضي، وبما مر به من مواقف إحباط وإنما يعطي اهتمامه للموقف الحاضر، وذلك من أجل تحقيق توافق حسن.
- **الإحساس بالمرح:** بمعنى أن الشخص المتوافق يحاول أن يكون مرحا في سلوكه.
- **النشاط المخطط:** ففي نظره أنه من أجل تحقيق توافق أفضل، فلا بد أن يكود للفرد نشاط مخطط ويكون ذا طابع موضوعي واستبصار لأن النشاط الناتج عن العشوائية لا يكون كافيا لاستمرار التوافق الحسن.
- **العمل الذي يبعث على الرضا (المرضي):** بمعنى أن العمل الذي يحقق للفرد الرضا، فهو من الأمور الهامة التي يكون لها تأثير على صحته، وبالتالي على توافقه.
- **المشاركة الاجتماعية السوية:** فإنه يرى أن العمل مع الجماعة له تأثير كبير في صحة الفرد النفسية، إذ عن طريقه ينسى حاجاته الأولية، وما يتعرض له من عقبات، ويجد حرصاً على مشاركته في الإنتاج، وبهذا يتحقق توافقه. **(حشمت وباهي، 2006، ص58-59-60-61)**

ومنه يتضح أن هذه العوامل تعد من أكثر العناصر التي تساعد في إحداث التوافق النفسي من خلال: الكفاية في العمل والتمتع بصحة نفسية وجسدية جيدة وكذلك العلاقات الاجتماعية والمشاركة الجيدة كلها تصب في إحداث التوافق النفسي الجيد للفرد.

8-العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

- **النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة المشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:** يرى الفرد حالاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية

المكتسبة، وإذا ما استثيرت الحاجة، أصبح الإنسان في حالة تؤثر، واختل توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

- **عدم تناسب الانفعالات والمواقف:** إن الانفعالات الحادة والمستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط، وتصبب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

- **تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة:** وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن أن هناك ما يشير إلى نوع من أنواع السلوك ويعتبر نمطاً سائداً بين أفراد هذه الجماعة، يتميز به ويشترك فيه معظم أفرادها وهذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف في هذه الجماعة، ولا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير.

- **الصراع بين أدوار الذات:** مما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف حاجة الفرد إلى أن يلعب دورين متعارضين في وقت واحد. **(حشمت وياهي، 2006، ص63-64)**

- ومنه يمكن تعريف سوء التوافق على أنه: " ظهور سلوك غير مرغوب فيه من طرف الجماعة التي ينتمي لها الفرد، كالسلوك الانطوائي والعدواني يمكن اعتباره سلوكا غير متوافقا، فيعتبر هذا السلوك مانعا للفرد من أخذ دوره وتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه. **(الدهري، 2008، ص237)**

ومنه يتضح أن سوء التوافق هو بروز سلوكيات غير مرغوبة وتتسم بالعدوانية والعنف والتي تمثل عدم وسوء التوافق لدى الأفراد.

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية والذي عن طريقه تتحقق ذات الفرد النفسية والاجتماعية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعاريف التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي ومعاييره وأبعاده وأهم النظريات التي تناولت التوافق النفسي وفسرته .

وكذلك تناول هذا الفصل مختلف العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي والتي قد تعيق إتمامه .

الفصل الثالث : التحصيل الأكاديمي

تمهيد

1-مفهوم التحصيل الأكاديمي

2-أنواع التحصيل الأكاديمي

3-شروط التحصيل الأكاديمي

4-العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي

5-أهمية وأهداف التحصيل الأكاديمي

6-مبادئ التحصيل الأكاديمي

7-أسباب تدني وضعف التحصيل الأكاديمي

خلاصة

تمهيد

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب، والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوعا. أما بالنسبة للمجتمع يعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي وانخفاض معدلات التسرب والهدر في هذا النظام ، ويعد التحصيل الدراسي أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي.

وسنقوم في هذا الفصل بتناول مفهوم التحصيل الدراسي أنواعه وأساليبه وأهم العوامل المؤثرة فيه ومبادئ وأسباب ضعف التحصيل الأكاديمي.

1- مفهوم التحصيل الأكاديمي:

في اللغة : مشتق من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه .

بمعنى اكتسب و حصل على العلم والمعرفة، أي اكتسبه. أي حصل الشيء حصولا وحصل لي كذا ووجب وحصله تحصيلا .

هو الحاصل من كل شيء حصل الشيء أي حصل حصولا و التحصيل تميز ما حصل وتحصيل الشيء تجمع وتثبت.

في الاصطلاح :

في قاموس علوم التربية عرفه قود كارتر 1973 التحصيل الدراسي بأنه الانجاز أو الكفاءة في الأداء في مهارة ما أو معرفة .

وفي معجم علم النفس نجد أن مصطلح التحصيل الدراسي يعني المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي والأكاديمي يجرى تقييمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة . **(الفاخري، 2018، ص16)**

أما معجم المصطلحات التربوية و النفسية يعرف التحصيل الدراسي:بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات، أو معارف، أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل معين يتم معه قياس المستويات المحددة و يتميز الاختبار بالصدق، والثبات، والموضوعية. **(الفاخري، 2018، ص17)**

لقد عرف ميخائيل سعد التحصيل بأنه " مدى ما يستوعبه الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي و مستواها في كل مادة من المواد و لقد وضعت لذلك تقديرات". **(ميخائيل، د س، ص217)**

ويعرفه عبد الرحمن العيسوي:" التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة". **(العيسوي، د س، ص129)**

ويعرفه محمد جمال الدين عبد الحميد 1986 التحصيل الدراسي بأنه "المعلومات التي اكتسبها الطالب أو التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية، ويتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل " .

ويعرف أحمد مهدي مصطفى 1991 التحصيل الدراسي بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية ويتمثل في الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل المعد لذلك" .

ويعرفه قاسم الصراف التحصيل الدراسي بأنه : المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه ، وهدف الاختبار التحصيلي هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة ، و الفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين ". **(الفاخري، 2018، ص16)**

ويعرف عمر التومي الشيباني التحصيل الدراسي بأنه "كل ما يتحصل عليه الطالب وما يحققه من إنجازات، وتغيرات مرغوبة في معارفه ، ومهاراته واتجاهاته نتيجة للأنشطة و الخبرات العلمية التي مر بها أو مجموع ما يتوقع من الطالب أن يتحصل عليه ، ويتقنه نتيجة لدراسة سنة دراسية ، أو مرحلة دراسية معينة ". **(الفاخري، 2018، ص18)**

ويعرفه لمعان الجيلالي :"بأنه مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجاباته على اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة" . **(لمعان، 2011، ص24-25)**

من خلال التعاريف السابقة يتبين أن عملية التحصيل الدراسي محصلة ما مر عليه الطالب تظهر في سلوكاته و أدائه نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة مكنته من تطوير عدة جوانب فيه .

أما "هاوز" فيعرف التحصيل الدراسي :"هو الأداء الناجح أو المتميز في مواضع أو ميادين أو دراسات خاصة و الناتج عادة عن المهارات و العمل الجاد وهو الذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات أو نقط أو درجات أو ملاحظات أو هو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي ". **(صديق، 2022، ص54-55)**

أما في معجم العلوم الاجتماعية يقصد به في معناه العام على أنه :جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسية و التدريسية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية و التربوية و التدريسية المعطاة أو المقرر عليه. **(برماد، 2020، ص28)**

ويعرف كذلك على أنه: الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والمهارة في مادة دراسية أو تدريسية معينة، وما يحصله من مكتسبات علمية، عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به. **(غربي، 2021، ص78)**

ويعرف التحصيل الأكاديمي على أنه تحصيل إدراكي نظري في معظمه يرتكز على المعارف والخبرات التي تجسدها المواد المنهجية المختلفة في التربية.

كما يعرف كذلك على أنه القدرة على الحصول على درجات في المساقات الدراسية. **(العمر، 2002، ص63)**

إن تعدد التعريفات للتحصيل الدراسي التي ذكرها الباحثون و العلماء يتبين أن التحصيل الدراسي هو حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات ونتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذكراته في البيت أو ما اكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع و يمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه التقدير العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

- **التحصيل الدراسي الجيد :**

يسمى كذلك النجاح المدرسي وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء ألتحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه على ضوء استعداداته وقدراته الخاصة، أين يكون عمره ألتحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع ويكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم.**(صديق، 2022، ص63)**

هذا التحصيل ينتج عن استخدام المتعلم كل قدراته تظهر في تفوقه وحصوله على درجات مرتفعة تميزه عن باقي الطلبة المتمدرسين معه مما يحدد أن تحصيله الدراسي جيد وممتاز .

- **التحصيل المتوسط:**

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات له متوسط وهنا يتوجب على التلميذ زيادة مجهود لاستيعاب المعارف والدروس والتركيز أكثر في القسم للحصول على درجات أعلى. **(صديق، 2022، ص63)**

هذا النوع يرجع إلى مستوى قدرات المتعلم و يتطلب منه زيادة فعاليته و نشاطه العقلي أثناء تلقي الدروس وتحقيق درجات في المستوى.

- **التحصيل الضعيف:**

هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين، وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم على غير استيعاب للبرامج التعليمية المقدمة لهم مما يضطر لإعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن الدراسة. **(صديق، 2022، ص63)**

يتأثر هذا النوع من التحصيل الدراسي بمجموعة المعوقات التي يتعرض لها المتعلم قد تكون داخلية أو خارجية تسبب له عدم القدرة على التكيف مع الوسط التربوي ولا أثناء العملية التربوية.

3- شروط التحصيل الدراسي: يوجد العديد من الشروط و نذكر منها ما يلي

- **الحالة النفسية :** تعتبر الحالة النفسية أهم مبدأ للوصول إلى تحصيل جيد و تكون بتوفير كل الاحتياجات النفسية فلا يمكن للمتعلم أن يقبل على التعلم والحصول على نتائج جيدة إذ لم يتهيأ نفسيا أو كان غير مرتاح لطريقة التدريس التي يتلقى بها المعلومات من هنا وجب تحفيز الطالب بجمل ايجابية تلين أجواء الدراسة وكسر الحواجز النفسية بين طرفي العملية التربوية مما تساعد وتهيأ الطالب لقضاء الوقت داخل القسم مرتاحا وهادئا نفسيا بعيدا عن التوتر والضيق والشعور بأنه ملزما بالحضور إلى الدراسة وهنا يبرز دور الأستاذ بصفته المشرف على الحصة و الدرس و تظهر الكفاءة الإشرافية من خلال توفير الراحة النفسية للطالب كأن يستهل الدرس بحكمة أو فكاهة أو حديثا تستسيغه الأنفس ومن خلاله يشعر الطلبة بخفة الأستاذ والحصة ويشعرهم بالطمأنينة والارتياح ويكون هذا الدور فعالا إذا كانت العلاقة بيداغوجية مبنية على الحب و الاحترام المتبادل.

- **التدريب أو التكرار الموزع والمركز :** يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل . **(خلفاوي، يوسفي، 2022، ص21)**

- **المشاركة :** للمشاركة أهمية كبيرة داخل الصف بالنسبة للمتعلم فهي تتيح له الفرصة للمناقشة وإبداء الرأي بينه بين أقرانه وتعمل على تنمية ملكة التفكير والذكاء وخلق روح المناقشة واحترام الرأي الآخر كما ترسخ المعلومات وترفع من التحصيل الأكاديمي للمتعلم .

- **التوجيه والإرشاد :** يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة، ثم يضطر لبذل الجهد لمحو الأخطاء ، كما ثبت أن التحصيل الذي يقترن بالإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدونهما حيث أن المحصل يستطيع أن يعي أهمية المراد تحصيله .

- **الاستعدادات والميول :** من بين العوامل التي تساعد الطالب على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات و نعني بها "وصول الفرد الى مستوى من النصح يمكنه من التحصيل الخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم الاخرى المؤثرة وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه فقدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج و الخبرات السابقة " .

فالطالب الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو المشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا. إن التعرف على ميول الطلبة له دلالات ذات قيمة حقيقية من قبل الاستاذ لأن الناجح في المجال الدراسي أو أي عمل أخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدافعية لذلك العمل . **(خلفاوي، يوسفي، 2021، ص22)**

- **الحداثة والتجدد** :إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع و التجدد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي، إذ لا بد على الأستاذ من إخضاع الطالب مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها أول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري و محاولات حتى و إن كانت عشوائية لحل هذه المسائل ويعتبر تدريبا له ولجهازه العصبي على استعمال عقله، والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه والتقليل من استعمال ذاكرته في ذلك إذ ما تعرض دوما الى نفس المشاكل في كل مرة فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى الطالب وتساعده على التحصيل الحسن . كما ينبغي أن تتضمن المواد الدراسية الأدوات المناسبة التي تركز على قدرات الطالب، وبذلك يمكن التأكد من مستوى طموحه والوقوف على إمكاناته الذهنية والتحصيلية، وإكسابه القدرة على التفكير الموضوعي الدقيق وبخاصة أن مقتضيات وظروف العصر تتطلب تطبيق العلم والتكنولوجيا حتى يتحسن المستوى التحصيلي للطالب.**(خلفاوي، يوسفي، 2021، ص23)**

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد المعايير الأساسية و الهامة لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية مما دفع العديد من الباحثين التربويين إلى البحث في أهم العوامل المؤثرة فيه مع العمل على إدخال طرق تعمل على تحسين و الأهم من ذلك معرفة الأسباب التي تعيق العملية التربوية و من الأسباب أو العوامل المؤثرة فيه وهي كالتالي :

العوامل الذاتية المتعلقة بالطالب:

وتضم عوامل عقلية وأخرى جسمية وأخرى نفسية انفعالية. وهي كما يلي:

- **العوامل العقلية** : يذكر أن العوامل العقلية تتمثل في كل ما يتعلق بالعمليات الكبرى والتي لها عالقة بالإنجاز والتحصيل، مثل: الذكاء، الانتباه، التركيز، التخيل وغيرها، والتي تعبر عن قابلية المتعلم الاكتساب وتخزين أكبر عدد ممكن من المعلومات والمهارات

و ذكر باركر أن الدراسات النفسية أشارت إلى العالقة الإيجابية بين الذكاء والتحصيل الدراسي وبالتالي أصبح من الضروري قياس الذكاء في حالات تدني التحصيل الدراسي وذلك لمعرفة المدى الذي يمكن أن يصل إليه الطالب في مستواه التعليمي الدراسي ومدى إنجازه الأكاديمي.

- **العوامل الجسمية والحالة الصحية:** وهي العوامل المتعلقة بالجانب الفيزيولوجي للطالب والتي تؤثر بدورها على نمو الدماغ والعمليات العقلية التي لها صلة مباشرة بالقدرات المعرفية له. ويذكر قوطرش أن للبنية العامة للمتعلم دور في تحديد نسبة الانتباه والتركيز والمتابعة، فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية سليمة يكون تركيزه منصبا فقط على دراسته وتحصيله، أما صاحب البنية الجسمية الضعيفة، فإن هذا الضعف يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة ويجعله عرضة للأمراض ينجم عنها الغياب المستمر عن الدراسة، أو يصبح عرضة للتعب والإجهاد والعدول عن الدراسة مما يؤثر على تحصيله الدراسي . **(السداوي، د س، ص78-80)**

- **العوامل النفسية والانفعالية:**

يذكر محمد سلامة وتوفيق حداد أن عدم استقرار المتعلم من الناحية الانفعالية يؤثر على قدراته الخاصة كالانتباه والتركيز والاحتفاظ بالرغم من أنه قد يكون متوسط الذكاء أو ذكيا، كما يذكر أيضا أن اضطراب الإتزان عند المتعلم وضعف ثقته بنفسه والميل إلى الكسل والخمول وتشتت الانتباه، هذه العوامل كلها تجعل من المتعلم في غرفة الصف ذاهلا منصرفا عن متابعة الدروس،وقل ما يشارك في النشاط التربوي، وهذا ما يؤدي إلى تأخره الدراسي في مادة أو أكثر .

للاهتمام بسمات الشخصية إدراكا منه بأهمية الدور الذي تلعبه في التحصيل الأكاديمي، فوجد أن سمات السيطرة والاستقلالية والتوافق الشخصي و التوافق الاجتماعي و حب الاستطلاع وقوة الأنا والثقة بالنفس ترتبط إيجابيا بالتحصيل الأكاديمي، بينما هناك سمات أخرى ترتبط سلبا بالتحصيل الأكاديمي مثل الميل إلى الشعور بالذنب والقلق والعصبية وعدم توفر الأمن النفسي كما وجد أن أهم العوامل النفسية التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي هي ضعف الدافعية لدى بعض الطلبة نحو الدراسة، وانخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة، ضعف الثقة بالنفس والارتباك والخجل أمام الزملاء.

- **العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي :**

لقد ذكر النجيلي (2002) أن أسباب ضعف التحصيل الأكاديمي قد تعود إلى خلل في الأسرة التي تعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية والمعرفية، إضافة

على حاجاتهم الجسمية، إذ أن رعايتها ضرورية في بداية التنشئة ولا غنى للطفل عنها،لأن آثارها تستمر وتحدد مستقبله كفرد متميز في مجتمعه، فالتحصيل لد دور كبير في حياته ومستقبله .

بهذا نستنتج أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي للطالب إذ أن الأسرة ذات الدخل المنخفض لا يستطيع أن توفر لأبنائها مستوى معيشي جيد الذي يؤدي إلى التخلي عن المقاعد الدراسية للمساهمة في الجانب المالي للأسرة، كذلك ضيق المسكن و كثرة عدد أفراده يحول دون توفير الجو الملائم للدراسة.

من خلال استعراض هذه الدراسات، يمكن حصر العوامل الأكاديمية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي فيما يلي:

- نقص خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي.
- عدم كفاية المختبرات والكتاب الجامعي في إعداد الطالب أكاديميا.
- سوء اختيار التخصص الأكاديمي وقبول الطالب في تخصص دون رغبته
- عدم ملاحقة المنهج الدراسي للتطورات العالمية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية و كذا ما يتعلق بجدول المحاضرات.
- قوانين الكلية و أنظمتها ومرافقها و مكتبته
- ضوابط تنظيم العملية التعليمية و الإدارية
- طريقة التدريس التي يستخدمها الأستاذ الجامعي و دوره في إرشاد الطالب.
- الامتحانات غير الشاملة و نظامها
- ازدحام القاعات بالطلب و اكتظاظ الغرف الصفية.
- طبيعة الأصدقاء و الزملاء الذين يتعامل معهم الطالب. **(السداوي، د س، ص82)**

5- أهمية وأهداف التحصيل الأكاديمي :

- **أهمية التحصيل:**يحتل التحصيل الأكاديمي مكانة بارزة في حياة الطلبة فمن خلالها يستطيع أن:
  - تقرير نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى تليها .
  - معرفة القدرات الفردية و الخاصة للطالب وإمكاناته .
  - يعمل على تحفيز الطلبة على الاستذكار وبذل الجهد أكثر .

- يساعد على تقويم التحصيل المعرفي، ومعرفة ما إذا وصل الطلبة إلى المستوى المطلوب في التحصيل الأكاديمي.
- من الممكن أن تستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريب التي يستخدمها الأساتذة، وطرق التدريس الجيد تؤدي إلى تحصيل جيد .

ولا أحد ينكر أهمية التحصيل الأكاديمي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع ولا يوجد مجتمعا واحدا في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم.

إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناءا قطاعاتها المختلفة من توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها ، فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها و كفاءتها بمقياس ما يسمى التحصيل الأكاديمي الذي أصبح مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية و المفتاح الذي بواسطته تنفتح أبواب التدرج العلمي الذي قاد أبناؤه . **(قناتي، 2017، ص72)**

كذلك يمكن إجمال أهمية التحصيل الأكاديمي في ما يلي:

- فله دورا كبيرا في العملية التعليمية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون .
- يعتبر التحصيل الأكاديمي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام التربويين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال للشخصية لتنمو نموا صحيحا .
- يشبع التحصيل الأكاديمي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حال عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل الطالب قد تؤدي اضطراب النظام الدراسي. **(بروكي، سياطة، 2018، ص45)**

- **أهداف التحصيل الأكاديمي:**

يهدف التحصيل الأكاديمي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى استيعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية و قدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية .

لذا فالتحصل الأكاديمي للطلاب في مختلف مستوياتهم التعليمية، بهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية.

وتتمثل أهداف التحصيل الأكاديمي في النقاط التالية :

- بواسطته يتمكن الطالب من معرفة مستواهم الدراسي ورتبهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم ورتبهم.
- إذ بواسطته يعبر الطلبة عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.
- يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة الفرق بين الطلاب ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل (متفوق ،عادي ،ضعيف).
- يعمل التحصيل على كفاءة العملية التعلمية وذلك لتحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطلاب و غير مجتمعة ورقية .
- يسمح التحصيل الأكاديمي للطالب بإعادة صياغة الأهداف التعليمية و التي ترتبط بخصائص نمو الطلاب أخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم و ميولهم وكل هذه الجوانب يمكن الحصول عليها في عملية التحصيل على زيادة الدافعية للتعلم، من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الايجابي أو السلبي على دائهم يرتبط بسيكولوجية التقرير .

-يسمح التحصيل الأكاديمي بمتابعة سيرورة التعلم، وتقدير المكتسبات التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليها إدراكها وهذا يساعد الكثير كل من الأستاذ والإدارة التربوية. **(قناتي، 2017، ص73-74)**

وأيضا تتمثل الأهداف المراد بلوغها في التحصيل الأكاديمي في:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى الطالب.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف الطالب تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم كل التكيف مع الوسط الدراسي ومحاولة ارتفاع مستواه التعليمي.
- قياس ما تعلمه الطالب من أجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من اجل استغلال القدرات المختلفة للطلبة.

- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية .
- التحصيل الأكاديمي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية للطلاب والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني. **(بروكي، سياطة، 2018، ص45-46)**

6- مبادئ التحصيل الأكاديمي :

من بين المبادئ التي تتعلق بالتحصيل الأكاديمي ما يلي :

- **مبدأ الأصالة والتجديد:**

إن الروتين يقتل روح الإبداع والاكتشاف ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري يتصور ويتثبت بالممارسة،فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي وتساعده على الزيادة في تحصيله الدراسي.

- **مبدأ المشاركة:**

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب وتخلق روح المنافسة بين الطلاب التي يتمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في أخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.

- **مبدأ الدوافع:**

من وظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها لها تأثير في المعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن يصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر، حيث أن لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الجامعة أو تمنعه عنها، وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات الطالب واستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه وخاصة في التدريس لتحفيز الطلاب على التحصيل الايجابي البناء كما يمكن أن نجد رؤية أخرى أن الدافعية تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الاجتماعية.

- **مبدأ الاستعدادات والميول:**

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، تعتبر حاسما في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له، كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

- **مبدأ البيئة :**

إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى، تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها، تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي، فالبيئة بصورة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل الأكاديمي، وذلك تبعا لنوعية تأثير الذي تمارسه عليه . **(الحدي،2019،ص 34،36)**

والمخطط الموالي يلخص هذه المبادئ السابق ذكرها:

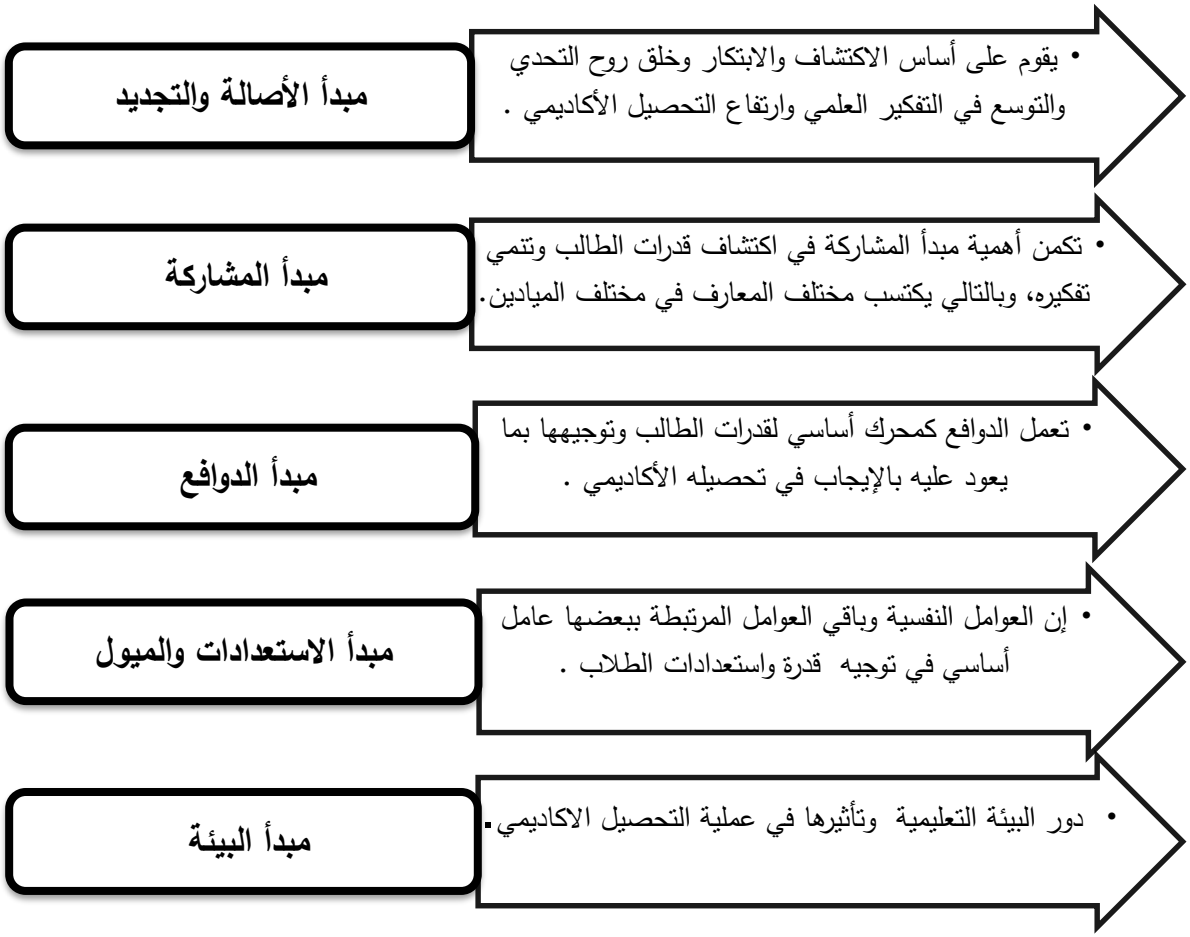

شكل رقم (02) يمثل أهم مبادئ التحصيل الأكاديمي

7- أسباب تدني وضعف التحصيل الأكاديمي:

للتحصيل الأكاديمي عدة أسباب تؤول إلى تدني وضعف فقد نكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية ومن هذه الأسباب نجد:

- معاناة الطالب مع وجود مشاكل شخصية أو أسرية.
- معاناة الطالب مع الضغوط النفسية التي تحيط به.
- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- المستوى الثقافي المتدني للوالدين.
- عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل.
- عدم رغبة التلميذ والطالب في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية الذاتية.
- اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفرد الطالب عما يستعمله الأستاذ من استراتيجيات تدريسية ومنهجية. **(العمايرة، 2010، ص183)**

خلاصة :

تتمثل خلاصة الفصل أن للتحصيل الأكاديمي أهمية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للطالب في العملية التعليمية لما لها تأثير على شخصية الطالب و تكونها من خلال ما يتعلمه و كل ما يكتسبه.

و يقاس عادة التحصيل الأكاديمي من خلال الدرجات و المعدلات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق لمختلف الاختبارات ، الذي من خلاله يتعرف الطالب على مستواه الحقيقي و قياس قدراته و معرفة ميولاته و توجهاته .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : الدراسة الاستطلاعية

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية
2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
3- الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية

ثانيا : الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة
2- حدود الدراسة
3- مجتمع الدراسة
4- عينة الدراسة
5- أدوات الدراسة
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري لهذه الدراسة إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، ووقوفنا على أهم العناصر المكونة لهذه الدراسة والتي يمكن اعتبارها إطارا مرجعيا أساسيا لدراستنا الميدانية حيث تمثل هذه الأخيرة إكمالا للجانب النظري، ومن خلال هذه الدراسة نهدف إلى إسقاط فرضيات الدراسة على أرض الواقع من خلال إثباتها أو نفيها.

وخلال هذا الفصل سنتناول: المنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك عينة الدراسة وحدودها أيضا وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1-الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية كبيرة، بحيث نهدف من هذه الدراسة إلى معرفة العينة الأساسية وخصائصها والكشف عن الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية.

كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات (مقياس التوافق النفسي) ، وذلك بقياس صدق وثبات هذا القياس، وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.

2-وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي لـ "زينب محمود شقير"، تم توزيع الاستبيان للعينة المتمثلة في طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، والتي كان قوامها 30 طالبا وطالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3-الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية يوم 05 فيفري 2024، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد خيضر بسكرة.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج تناسبا مع الدراسة وكذلك الأكثر استخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويمكن تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها في حين أن التعبير الكمي يعطيها وصفا رقميا ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. **(المشوخي، 2002، د/ص)**

فالمنهج الوصفي بصفة عامة يعتمد على دراسة الواقعة أو الحادثة كما توجد في أرض الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا. **(بوحوش، الذنيبات، 2009، ص103)**

2-حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين (12-13 فيفري 2024)، حيث تم توزيع استبيان التوافق النفسي في هذه الفترة على عينة الدراسة.
- **الحدود المكانية:** كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة.
- **الحدود البشرية:** الدراسة الراهنة حددت مجالها البشري على مجموعة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، والبالغ عددهم 100 طالب وطالبة.

3- مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، والبالغ عدد حوالي 586 طالب وطالبة.

4-عينة الدراسة:

تعد خطوة اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات في البحث العلمي التي لا يمكن الاستغناء عنها للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (100) طالبا وطالبة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

5-أدوات الدراسة:

- **مقياس التوافق النفس لـ "زينب محمود شقير":**

قامت معدة المقياس زينب محمود شقير بالإطلاع على مقاييس التوافق النفسي، مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق النفسي من إعداد عبد الوهاب كامل، وتوصلت إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي، ترى فيها أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد وهي: التوافق الشخصي أو الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي.

ويحتوي كل بعد ن الأبعاد على (20) فقرة أي بمجموع (80) فقرة للأبعاد الأربعة، وتكون الإجابة عن الفقرات بتقدير يتدرج من موافق (نعم) بدرجة مقدرة بـ(3) ومحايد (أحيانا) بدرجة مقدرة بـ (2) وأخيراً معارض (لا) بدرجة (1).

يكون التوافق إيجابيا عند الارتفاع في درجة التقدير التوافق (3، 2،1) وسالبا عندما ينخفض (1، 2،3) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من(0 إلى 160).

ويطلب من المفحوص الإجابة على المقياس بوضع (x) على العبارة التي يرى أنها توافق رأيه وتصرفه وتفكيره.

محاور المقياس	فقرات المقياس		المجموع الكلي
	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
التوافق الشخصي والانفعالي	من 1 إلى 14	من 15إلى 20	20
التوافق الصحي الجسمي	من 21 إلى 28	من 29 إلى40	20
التوافق الأسري	من 41 إلى 55	من 56 إلى 60	20
التوافق الاجتماعي	من 61إلى 74	من 75إلى 80	20
عدد الفقرات الإجمالي	51	29	80

جدول رقم (01) يمثل محاور مقياس التوافق النفسي ومجموع الفقرات في كل محور

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:**
- **الصدق:**

يقصد بصدق المقياس مدى صلاحية الاختبار لما تم قياسه.

- **الصدق التمييزي "صدق المقارنة الطرفية" لمقياس التوافق النفسي:**

تم اختيار هذا النوع من أنواع الصدق من قبل الباحثتان، حيث يقوم على أحد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان والمقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. تمت المقارنة بين (10) من المستوى العلوي و (10) من المستوى السفلي، ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أعلى من الدرجات	10	180.80	6.989	8.856*	18	18
الأدنى من الدرجات	10	202.90	3.665			

جدول رقم (02) : يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الممثل لحساب الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" لمقياس التوافق النفسي فالبيانات الموضحة في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والدنيا وعلى التوالي كانت (180.80) و(202.90)، والانحراف المعياري كان للفئة العليا والدنيا على التوالي (6.989) و(3.665)، أما "ت" المحسوبة فبلغت قيمة (8.856) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.01) وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، ومنه فمقياس التوافق النفسي يتمتع بمقارنة طرفية.

- **الثبات:**

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (مقياس التوافق النفسي)، استخدمت الباحثتان "معادلة ألفا كرونباخ" للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالب وطالبة وتم استبعادهم من العينة الكلية.

المتغير	معامل ألفا كرونباخ
التوافق النفسي	0.70

جدول رقم(03): يمثل الثبات لمقياس التوافق النفسي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ

يتضح من خلال الجدول (2) أن قيمة "معامل ألفا كرونباخ" لمقياس التوافق النفسي مرتفعة حيث بلغت (0.70)، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس أي أن مقياس التوافق النفسي يتمتع بمعامل ثبات جيد ومرتفع.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استعملت الباحثتان جملة من الأساليب الإحصائية لمعالجة المعطيات والبيانات المتحصل عليها وتتمثل في:

- البرنامج الإحصائي Spss.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار"ت" لحساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).
- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة (التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي).
- المتوسط الحسابي: لقياس ولحساب درجات الطلبة في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.
- الانحراف المعياري.

خلاصة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم القيام بإجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف حصر عينة البحث وتحديد الظاهرة موضوع الدراسة، وكذا اختيار الأدوات المناسبة للبحث وقياس صدقها وثباتها وعلى أساس النتائج المتحصل عليها تم تحديد وضبط العينة النهائية بهدف تطبيق المقياس المعتمد في البحث والأدوات الإحصائية.

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر فصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة من أهم الفصول في البحث العلمي، حيث يتم التطرق من خلاله إلى تقديم مفصل للنتائج المتحصل عليها، ومنه سيتم في هذا الفصل عرض نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات المطروحة في الدراسة وتحليلها، ومن ثمة سيتم مناقشة النتائج على ضوء الدراسات التي تعرضت لبعض جوانب موضوع الدراسة.

1- عرض نتائج الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** يوجد ارتباط بين التوافق الشخصي –الانفعالي– والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

المتغيرات	معامل الارتباط	عدد العينة	الدلالة الإحصائية	القرار
التوافق الشخصي –الانفعالي–	0.039	100	0.697	غير دالة
التحصيل الأكاديمي				

جدول رقم (04) يبين معامل الارتباط بين التوافق الشخصي –الانفعالي– والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الشخصي –الانفعالي– لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، وتبين ذلك من خلال معامل الارتباط (0.039) والذي يعتبر كقيمة غير دالة.

- **الفرضية الثانية:** يوجد ارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

المتغيرات	معامل الارتباط	عدد العينة	الدلالة الإحصائية	القرار
التوافق الأسري	-0.103	100	0.306	غير دالة
التحصيل الأكاديمي				

جدول رقم (05) يبين معامل الارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (5) أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، وهذا ما بينه معامل الارتباط والمقدر بـــ (0.103-) وهي قيمة غير دالة.

- **الفرضية الثالثة:** يوجد ارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

المتغيرات	معامل الارتباط	عدد العينة	الدلالة الإحصائية	القرار
التوافق الصحي	0.049	100	0.632	غير دالة
التحصيل الأكاديمي				

جدول رقم (06) يبين معامل الارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (6) أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، وهذا من خلال معامل الارتباط المتحصل عليه (0.049).

- **الفرضية الرابعة:** يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

المتغيرات	معامل الارتباط	عدد العينة	الدلالة الإحصائية	القرار
التوافق الاجتماعي	0.166-	100	0.098	غير دالة
التحصيل الأكاديمي				

جدول رقم (07) يبين معامل الارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (7) أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية وهذا من خلال معامل الارتباط (0.166-) وهي قيمة غير دالة.

- **الفرضية الخامسة:** والتي ترى أنه يوجد ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية. فنعرض الجدول التالي :

المتغيرات	معامل الارتباط	عدد العينة	الدلالة الإحصائية	القرار
التوافق النفسي	0.075-	100	0.459	غير دالة
التحصيل الأكاديمي				

جدول رقم (08) يبن معامل الارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (8) أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، من خلال معامل الارتباط (0.075-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.459

ومنه يتوجب دحض الفرضية العامة الرامية إلى وجود علاقة وارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي.

2- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:**

تنص هذه الفرضية على أنه يوجد ارتباط بين التوافق الشخصي –الانفعالي– والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، وقد أسفرت النتائج على عكس ذلك أي أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الشخصي –الانفعالي– والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، ذلك يرجع للعديد من الأسباب والعوامل ومن بينها أن الطالب الذي لديه سوء في التوافق يتميز بعدم الرضا عن النفس والتوتر وكذلك العديد من الصراعات النفسية وعد إشباعه لمختلف حاجاته النفسية الأساسية، كل هذه الأسباب تؤدي بالضرورة إلى عدم تحقق أهدافه المسطرة خاصة التعليمية منها كالتفوق وتحقيق النجاحات.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة كدراسة **"حسينة بن السبتي 2013"**، التي أسفرت على أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي ودافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي تؤكد على وجود اتفاق بينها وبين نتائج دراستنا الحالية بالرغم من اختلاف العينة ومكان وزمان الدراسة .

إن نتائج دراستنا كذلك غير متطابق والذي يؤكد على ارتباط التوافق الشخصي بالتحصيل الأكاديمي وكذلك هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى عدم ارتباط التوافق الشخصي مع التحصيل الأكاديمي والمتمثلة في عدم قدرتهم على تحديد نظرتهم للمستقبل وعدم تطلعهم على مجالات وآفاق مختلفة تساعدهم في تنمية قدراتهم الشخصية كالثقة بالنفس بدرجة كافية تسمح لهم بمعرفة ما يريدونه وفهم أنفسهم. إن افتقار الطلاب في شخصيتهم لعوامل أساسية تجعلهم غير قادرين على مواجهة مشاكلهم بقوة وشجاعة ويشعرون بالإحباط و اليأس إزاء أول مشكل أو ظرف يواجهونه،حيث يميلون إلى تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها وهذا يؤثر على نجاح وتوافقهم مع الحياة.

- **تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:**

تنص هذه الفرضية على وجود ارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، ولكن نتائج هذه الفرضية أسفرت على عكس ذلك بمعنى أنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الأسري والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، وهذا راجع للعديد من الأسباب من بينها تحقيق التوافق في الوسط الأسري من الأمور المهمة والتي تضمن

السعادة الأسرية للطالب من خلال توفير الاستقرار والتماسك الأسري، ولذلك فمناخ الأسرة يؤثر بشكل كبير على سلوكات الأفراد خاصة الطلبة منهم لأنه يساعد في تكوين شخصية الطالب المتزنة والقوية.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة كدراسة **"عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي 2008"** التي توصلت إلى الأبناء متوافقون في جميع محاور التوافق المنزلي والصفي والاجتماعي والانفعالي، وكذلك أكدت على أن محاور التوافق النفسي الأربعة لها علاقة إيجابية بأساليب المعاملة الوالدية الجيدة، وعليه فإن هذه النتائج المتوصل إليها تتعارض وتتناقض مع نتائج دراستنا لهذه الفرضية.

وعليه فالجانب الأسري يلعب دورا هاما في حياة ونفسية الطالب فهي بمثابة المحرك والدافع الأساسي في حياته فهو يتضمن السعادة الأسرية، بحيث أن التحصيل الأكاديمي مرتبط ومرهون بتشجيع الأسرة على الدراسة وتحديد مستقبل الطالب الدراسي والمهني، فالطالـــــب يتعرض للعديد من المشاكل داخل محيطه الأول كالتهميش والاغتراب فيشعر بعدم الانتماء لأسرته وأنه لا يمتلك أي دور بسيط أو فعال في أسرته، كذلك تنوع أساليب المعاملة الو الدية كالتخويف والإجبار على الطالب مجال دراسي دون مراعاة ميولاته وخياراته ويكون هذا لانعدام الحوار الأسري مع الطالب في مثل هذه المراحل، أو معاملة الطالب على أنه طفل صغير وتركه دون تحمل أي نوع من المسؤولية كانت فيولد له نوع من الإتكالية في أي شيء يعترضه.

كما يتأثر الطالب بالحالة الاقتصادية للأسرة كعدم التشجيع بنوعيه (المادي–المعنوي) فنجده في عزلة عن أسرته...ويمكن القول أن عدم وجود توافق اسري وتفهم الأولويات الدراسية للطالب وعدم تفهم الأولياء لأبنائهم يولد لا محالة عدم نجاح الطالب لا في الجانب الشخصي ولا الأكاديمي .

- **تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:**

تنص هذه الفرضية على وجود ارتباط بين التوافق الصحي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، إلا أن النتائج أسفرت عكس ذلك أي عدم ارتباط التوافق الصحي بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، فتمتع الطالب بصحة جيدة وسليمة تجعله قادرا على بذل الجهد وأداء مختلف المهمات المطلوبة منه، على عكس الطالب الذي يعاني من مختلف الأمراض وتدهور صحته فإنه بالضرورة تعرقل قيامه بمهماته وكذلك التقليل من كفاءته.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة كدراسة **"تهى فضل محمد العبد 2008"** التي توصلت إلى أن درجة التوافق النفسي متوسطة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر، وكذلك من نتائج هذه الدراسة تحديد أبعاد التوافق النفسي العام من الأهم للأقل أهمية فالتوافق الأسري يعتبر الثالث من حيث الأهمية، وهذه النتائج المتوصل إليها عكس ولا تتفق مع دراستنا.

ومنه فالصحة الجيدة للطالب تجعله قادرا على بذل جهد كما سبق الذكر وتحمل أعباء ما تمليه عليه متطلبات دراسته عكس الطالب الذي يعاني من أمراض وعاهات جسمية تعرقل نشاطه البدني وتقلل كفاءته في أداء وظيفته، وتختلف هذه العاهات على شكل فقدان أحد الأعضاء أو تشوه في المظهر الخارجي كطول أو قصر القامة أو حجم الجسم فقد تعرقل العاهات في نشاط و حيوية الطالب في معظم الوقت تحده على أداء مواهبه وتجعله غير راض عن نفسه، كذلك الممارسات اليومية الخاطئة تضعف وتنهك فعالية الجسم كعدم النوم بالقدر الكافي نظرا لاستخدام المفرط لمواقع التواصل في هذه المرحلة، فقدان الشهية نتاج عن الأكل الغير صحي وعدم ممارسة الرياضة، الشعور بالتوتر و القلق و تلف الأعصاب وعدم تحكمهم فيها هذا ما يؤدي إلى انفعالات لاإرادية و غير موزونة وبالتالي أكيد يؤثر سلبا على سلوكهم وتحصيلهم الأكاديمي .

- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، ولكن نتائج الدراسة أثبتت عكس ذلك أي لا يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية. فتحقيق الطالب للتوافق الاجتماعي في هذه المرحلة يعد من أصعب الأمور لديه كون البيئة جديدة فبالتالي يجد صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية، فهنا يكون للأستاذ دور كبير في خلق جو نفسي واجتماعي داخل الغرف الصفية، من خلال خلق جو من الترابط والتعاون والمشاركة الفعالة بين الطلبة من أجل تحقيق توافق اجتماعي جيد. ومن خلال نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة **"هناء محمد موسى 2012"**، والتي طبقت على عينة من الأطفال المعاقين سمعيا أي عينة الدراسة تختلف كل الاختلاف عن عينة بحثنا فتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الصمم يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي جيد، وكذلك توجد علاقة إيجابية بين درجات التحصيل ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي . وهذه النتائج عكس ومتناقضة مع نتائج دراستنا.

كما نرى أن تحقيق التوافق الاجتماعي في هذه المرحلة الانتقالية للطالب وتوفير الجو النفسي الاجتماعي عاملا هاما في ارتفاع التحصيل الأكاديمي فهناك العديد من الأسباب الاجتماعية التي تأول إلى الفشل وتدني المستوى ألتحصيلي كعدم حرصهم على المشاركة الإيجابية مع أقرانهم كذلك عدم تفعيل دور الثقافة المجتمعية التي تشجع على التعليم والتفوق وتدعم التفاعل الاجتماعي وتقبل التنوع وتساهم في التوافق الاجتماعي، عدم معرفة الطالب في السنة الأولى للجامعة وقوانينها الداخلية إذ يكون مرحلة اكتشافيه لهذا المحيط الجديد. ومن خلال بعض هذه الأسباب للعوامل الاجتماعية يمكن وضع استراتيجيات لتعزيز التحصيل الأكاديمي والتوافق الاجتماعي سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع لتحقيق التوافــق وتحقيق الأهداف.

- **تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة:**

تنص هذه الفرضية على وجود ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية، حيث أن نتائج الدراسة أسفرت عكس ذلك أي لا يوجد ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية. فالطالب في هذه المرحلة خاصة السنة أولى من التعليم الجامعي تكون لديه العديد من الظروف النفسية التي تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي العام ومنه ضعف تحصيله الأكاديمي ومنه فالطالب الجامعي المتمدرس الجديد في البيئة الجامعية والغير متوافق نفسيا يقل مستواه التحصيلي.

ومن خلال الدراسات السابقة كدراسة آمنة بن فرحات ووفاء حمودة 2017، والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي.

وعليه فإن الطالب في هذه المرحلة يمر بفترات نفسية كثيرة وبالتالي تؤثر على توافقه النفسي ومستوى تحصيله الأكاديمي، فالتغيرات الحاصلة عليه تؤثر عليه سلبا في اتخاذ قراراته تجاه أول تجربة له في الفضاء الجامعي الذي يختلف عن باقي مراحل التعلم التي مر عليها، كذلك تعرضه للضغوط النفسية التي يتلقاها من الأقران أو الأهل في تحديد مستقبله، كذلك نقص الكفاءة والخبرة الكافية تسبب في تدني الثقة بالنفس وبالتالي خلو هذه المرحلة من الدافعية والمنافسة و فقدان الشغف و الرغبة في التعلم كما يتعرض الطالب للتغيرات في العلاقات ومشكلات مع الأصدقاء أو الأسرة يمكن أن تؤثر على الاستقرار العاطفي لديه.

3. استنتاج عام

يعتبر موضوع التوافق النفسي من بين أهم المواضيع التي شاعت في الآونة الأخيرة واحتلت مكانة ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية، حيث لقي اهتمام كبير من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية والتربوية فالتوافق يمثل العامل الأساسي للصحة النفسية، كما أن أهمية دراسة هذا الموضوع تزداد من خلال العينة التي استهدفت في هذه الدراسة وهي طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، فالطالب في هذه المرحلة يمر على سلسلة من عمليات التوافق والتي تكون مستمرة فيحاول فيها قدر الإمكان أن تكون له استجابات وسلوكات متكيفة ومتوازنة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته، فنجاح الطالب في تحقيق التوافق يعني حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات.

فيمكن اعتبار موضوع التوافق النفسي واسع ومتشعب ويتطلب البحث فيه وجاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، فالطالب المتوافق نفسيا يرتفع لديه مستوى التحصيل الأكاديمي والعكس. كما تجدر الإشارة إلى أن هناك متغيرات أخرى غير التحصيل الأكاديمي تستدعي الدراسة والبحث.

وأخيرا وجب توفر ظروف مناسبة وملائمة تضمن توافق نفسي سليم والذي يتحدد بمدى إشباع الطالب لمختلف الرغبات النفسية وتحقيق الأهداف المراد بلوغها، لذلك يبقى التحصيل الأكاديمي المرتفع مرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافق النفسي السليم والعكس.

خلاصة:

في هذا الفصل تم استعراض نتائج دراسة الفرضيات في جداول إحصائية، وتضمن كل جدول الفرضية التي درستها، وتقديم تحليل لهذه الجداول وكذلك تم التعرف على مدى تحقق الفرضيات فتوصلنا إلى عدم تحققها جميعا وبالتالي تم دحضها ونفيها من خلال مناقشتها وتفسيرها اعتمادا على الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في موضوع الدراسة وكذلك على الواقع والحقائق المعاشة في المجتمع الأصلي.

المقترحات :

- تفعيل دور المرافقة التربوية في الجامعات .
- إجراء بحوث ودراسات في الوسط الجامعي حول مدى علاقة التوافق النفسي في التحصيل الأكاديمي
- إقامة ندوات و فعاليات لزيادة الوعي حول مثل هذه الدراسات مثل أهمية الصحة النفسية في الأداء الأكاديمي وأهمية التفكير الايجابي وتحديد الأهداف.
- إجراء تغييرات ضمنية في المناهج التعليمية التي تعمل على تحفيز الطلبة وإبراز ميولاتهم العلمية والمهنية .
- الاهتمام بالطالب الجامعي في السنة الأولى من التحاقه بالمؤسسة الجامعية كفرد له مشاكله النفسية، من خلال فهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي الأكاديمي، فنجاح الطالب مرتبط بمدى فعالية التوافق النفسي لديه.
- الطالب المتوافق تصدر عنه أفعال وسلوكات فعالة موجهة يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف المختلفة بما فيها الأكاديمية.

الخاتمة :

التحصيل الأكاديمي الناجح يعتمد على مجموعة من الشروط التي تعمل معا لدعم الطلاب في مسيرتهم التعليمية . من الضروري ان يكون للطالب دافع قوي يدفعه لتحقيق أهدافه الأكاديمية . كما أن وجود بيئة دراسية مناسبة تتيح للطالب التركيز والانضباط ، مع أهمية التخطيط الجيد وتنظيم الوقت بشكل فعال . استخدام طرق دراسة مبتكرة وأساليب تساعد على فهم المواد بشكل أعمق يساهم في تعزيز التحصيل بالإضافة إلى ذلك فإن الصحة الجسدية والعقلية تلعب دورا رئيسيا في قدرة الطالب على الاستمرار بينما يقدم الدعم الاجتماعي والعائلي الحافز والمساندة عند الحاجة .

أخيرا يتطلب التحصيل الأكاديمي مستوى عال من الاستمرارية و المثابرة للتغلب على التحديات والصعوبات بمراعاة هذه الشروط، يمكن للطلبة تعزيز فرص نجاحهم الأكاديمي وبالتالي فتح موضوع دراستنا أبواب عديدة لدراسة مختلف المواضيع وطرح مثل هذه الإشكاليات التي تساهم في اقتراح حلول أو تسهيل العملية التعليمية في الوسط التعليمي الجامعي الذي يحمل العديد من التطورات و التغييرات ومن بين أهم المواضيع هي أهمية الصحة النفسية في الأداء الأكاديمي و كيفية التعامل مع ضغوط الدراسة والامتحانات بشكل صحي كذلك دور التوازن بين الحياة الشخصية والدراسية في تحقيق النجاح الأكاديمي، استخدام الاستراتيجيات النفسية لتعزيز التحصيل، أثر الدعم الاجتماعي والعائلي على التوافق النفسي والأداء الأكاديمي. حيث تعمل كلها على الإلمام بكل ما يحتاجه الطالب لرفع المستوى التعليمي وتجنب الوقوع في المشكلات .

قـائـمـة الـمـراجـع

- ابن منظور (1993). **لسان العرب**، دار لسان العرب، بيروت
- أبو سكران، عبد الله يوسف (2009). **التوافق النفسي والاجتماعي بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، تخصص صحة نفسية، الجامعة الإسلامية، غزة
- بحسيس، زهور، طوبال، أمال (2020). **علاقة التوافق النفسي باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المربيين**. دراسة ميدانية بقطاع النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإكلينيكي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي
- بروكي، توفيق، سياطة، جمعة (2018). **نظام ل.م.د وتأثيره على التحصيل الدراسي**. دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية أدرار
- بن سالم، عيسى وقرنيعي، أحمد (2017). **التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 03، ص ص 141-185
- بن سبتي، حسينة (2013). **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
- بن فرحات، آمنة، حمودة،وفاء (2008). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية
- بوحوش، عمار و الذنيبات محمد محمود. (2009). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط5، دينوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- الحدي،أم الخير(2019). **الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي**. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة علي بن أبي طالب، غرداية .
- حشمت، حسين أحمد، وباهي، مصطفى (2006). **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة
- خزري، غنية (2012). **أهمية المهارات الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية لعلوم الإنسانية الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر 2

- خلاف، أسماء، عدوان، يوسف (2017). **التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من المصابات بسرطان الثدي**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 25
- خلفاوي،محمد، يوسفي، طارق (2022). **الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.** دراسة ميدانية جامعة حمه لخضر، الوادي
- السيد، خير الله (1981). **بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية، مصر
- الشاذلي، عبد الحميد محمد (2001). **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، المكتبة العلمية للنشر والتوزيع الإسكندرية، القاهرة
- صديق، ربيعة(2021). **طرائق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالب الجامعي**. مذكرة ماستر على عينة طلبة شعبة علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر، بسكرة .
- صفاء، قناتي (2017). **العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي** ، دراسة ميدانية بثانويتي" عيدة عبد الرزاق وبوصبع صالح عبد المجيد" بولاية الوادي.
- العبد، نهى فضل محمد (2008). **التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر بمحافظة بيت لحم**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين
- العمر، بدر عمر (2002). **التحصيل الدراسي لطلبة البرامج الإثرائية ومدى تأثره ببعض المتغيرات الأسرية**، المجلة التربوية، المجلد 16، العدد 63، الكويت
- فاخر، عاقل. (2003). **معجم علم النفس إنجليزي فرنسي عربي**، ط2، دار الملايين، بيروت
- الفاخري، سالم عبد الله سعيد (2018). **التحصيل الدراسي** .
- القذافي، رمضان محمد (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الرواد، طرابلس
- لمعان، مصطفى الجلالي (2011). **التحصيل الدراسي** ، دار المسيرة، عمان.
- مبارك، نصير (2009). **دراسة التوافق النفسي–الدراسي للتلميذ المعوق بصريا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر
- محمود موسى، هناء (2012). **التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا بمدينة بنغازي**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الإجازة العليا " الماجستير"، جامعة بنغازي
- محمود، زينب شقير (2003). **مقياس التوافق النفسي**، مكتبة النهضة العربية، القاهرة

- المشوخي، حمد سليمان. (2002). **تقنيات ومناهج البحث العلمي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة
- مصلح، الصالح (2004). عوامل **التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان
- وافي، ليلى وأحمد مصطفى (2006). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين. أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين
- يوسف جميل الطائي، ذكرى (2006). **التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الاعتياديين " دراسة مقارنة"**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد03، العدد 04

الـمـلاحق

ملحق رقم (01): مقياس التوافق النفسي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

السلام عليكم ،

أخي الطالب أختي الطالبة

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس التربوي نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك سؤالا دون إجابة، لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد أن إجابتك ستخصص لأغراض البحث العلمي فقط، ولك كل الشكر والتحية على تعاونك.

البيانات الأولية:

معدل السداسي الأول:.....

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
المحور الأول: التوافق الشخصي – الانفعالي–				
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشاكلك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائماً؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
المحور الثاني: التوافق الصحي				
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			

24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدراً كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بالصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند القيام بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترعش يداك) عندما تقوم بعمل ما؟			
36	هل تشعر أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك أو (إسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
المحور الثالث: التوافق الأسري				
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			

45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية)؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟			
المحور الرابع: التوافق الاجتماعي				
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويجية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			

65	هل تحترم رأي زملاؤك وتعمل به إذا كان صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربط علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه)؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو بعض الأمور البسيطة؟			